

يوم الاربعاء

٢٦ نيسان ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: من سنة ٥٠٠ ملا.

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

حقيقتنا - امير - عتمة ٢٠٢٠

تل اييب شارع مقهى يسرائيل رقم ٧
م. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל ٢
م. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

شعارنا في عيد اول ايار ١٩٤٤: **عالم لا تكون فيه طبقات متنازعة وامم متخاضة.**

كم من دخان

«وفي اموالكم حق معلوم للسائل والمحروم»

(قرآنت كريم)

لم يكثر الفقراء -كم الباري
عمرت ديار من خراب ديار
ولرب نهر بالمدايح جبار
من غارس لم يحث من آثار
فاحال ذنب الفقير للاقدار
كم من دخان منذر بالناز.

(عن ديوان «الادواح»)

للشاعر العراقي احمد الصافي التجني

قد كثر الفقراء ظلم ذوي القن
كم عاش قوم من طوى قوم وك
فسارب قصر بالجحاجم مبتنى
كم عجت غمر ولم يفسر وك
عجز الفقير عن استعادة حقه
أغني! لا تسخر بزفرة بائس

(عن ديوان «الادواح»)

للشاعر العراقي احمد الصافي التجني



عامل يكبح - رمز لجهود الطبقات العاملة

التقاضة على السلطة في الوقت الحاضر.
تري هل يتغلب العمال على عوامل
التفريق القائمة بينهم؟
...

وتعنفرة محلية ذات نطاق ضيق
منحصر، ونفي بها: التفرة القائمة
هنا بين جمعيتين عماليتين عربيتين من
جهة، وبينها وبين المستدروت وأعاد
عمال فلسطين من جهة أخرى. ان
العمال اليهود، منذ ظهورهم في البلاد
كقوة موحدة منظمة، يعرضون على
العمال العرب توحيد الجهود فيما يتعلق
بشؤون العمال البعثة. أي ان العمال
اليهود يعرضون على العمال العرب السعي
للمشاركة في سبل تقليل ساعات العمل
ورفع الاجرة، والكفاح في سبل تحسين
الاحوال الصحية وغيرها. وقد اظهر
الاختبار في الماضي انه كلما اتحدت
جهود العمال العرب واليهود، كانت
النتيجة النجاح للعمال جميعاً. نعم ان
لعمال مسائل سياسية قومية ايضاً،
ولكن اي مانع يمنع العمال من توحيد
جهودهم في سبل مسائلهم الحيوية المباشرة،
كالمسائل الاقتصادية والصحية مثلاً؟
وهل تقوم حياة العامل او الفلاح على
السياسات فقط، ام تقوم اولاً واملاً
على المصالح الاجتماعية والصحية، وما
يشابهها من المصالح؟

وقد سادت الفترقة في العام
الماضي ليس بين الجمعيات العربية والمستدروت
فقط، بل وبين الجمعية الفلسطينية العربية
وأعداد نقابات العمال العرب أيضاً؟ وهذا الدليل

للتفرقة غيوم في سماء العالم فيما يتعلق
بالمستقبل الاجتماعي. فالطبقة الفنية،
التي تطاهرت في بداية الحرب بأنها
نادمة على حالة البؤس التي تعانيها
أكثرية الجنس البشري دون اي مرور
لذلك نظراً لافر الكائن في الطبقة،
وفي ما ينتجه العمال والفلاحون، هرق
حينهم؟ ان تلك الطبقة احدثت ترفع
الآن رأسها من جديد، أي ذلك
الرأس الذي يهمل مصلحة الانسانية
برمتها، ويسعى الى اشباع اطماعه
الخصومية الانانية فقط. ان الطبقة
التقاضة الآن على السلطة بسبب جهل
العمال والفلاحين وبواسطة اغرائهم وخداعهم
بشقي الاحاييل والوسائل، لا تريد
التزحزح عن تلك السلطة.

لذلك سعى زعماء العمال الاحرار
في العالم خلال السنة الفائتة الى جمع
كله العمال، لاجل عقد مؤتمر يتولى
تنظيم قوة العمال وتوحيدها، واعادها
لجابه مؤتمر الصلح للقبل. وبدى ان
قيمة هذا المؤتمر بدون اشتراك ممثلي
روسيا فيه تكون ناقصة جداً، كما ان
قيمتها تكون ناقصة ايضاً في حال عدم
اشتراك اكبر اتحاد عمالي امريكي فيه
(ثمة اتحاد آخر في امريكا قد وافق على
الاشتراك مع الروس في المؤتمر) وبأمل
كل عامل حر نزيه ان مساعي زعماء
العمال، على اختلاف نزعاتهم السياسية،
سوف تتكامل بنجاح، لكي يمهّد الطريق
لنقد المؤتمر للنشود. ذلك لان القوة
الرجعية في العالم على وشك الاعادوهم

١ ايار ١٩٤٣ - ١ ايار ١٩٤٤

الضرب فحسب، بل بين روسيا وطبقة
العمال في الغرب ايضاً. وبرز مثال
لهذا اعلان اتحاد عمال امريكا عن
معارضته الاشتراك في مؤتمر العمال الدولي،
الذي عقده عمال قريب، اذا حضر
ممثلو روسيا هذا المؤتمر. وحجة الاتحاد
الامريكي في هذا ان نقابات العمال في
روسيا ليست مستقلة حرة، لكون
النظام في روسيا في الوقت الحاضر،
نظاماً دكتاتورياً وليس ديمقراطياً.
ان العمال في بريطانيا العظمى
والولايات المتحدة هم في الحقيقة «مؤخرة»
الجيش في الميادين، لا بل يقول البعض
انهم «مقدمة» الجيش، اذ لا جيش في
اليدين بدون توفر العتاد والسلاح.
والناشئة والنازية هما العدو اللدود للعمال
لنظمين الاحرار. لذلك فالعمال للمنظمون
ذوو الوعي الذاتي، هم من اشد
الخصوم للنازيين، ويدلون أقصى
جهودهم في سبل انالة جيوش الديمقراطية
الاتصار على الفاشيين النازيين. وعلى رغم
ذلك اضطر العمال في انكلترا والولايات
للمتحدة الى اعلان الاضرابات في بعض
الاحوال خلال السنة الماضية، بسبب
ارتفاع اسعار للمعيشة او عدم تردد
اصحاب الناجم وغيرهم من الرأسماليين
في استغلال الحرب ايضاً لصالحهم.
اجل، لقد ظهرت خلال السنة

ان الحوادث التاريخية التي تحدث
في الحاضر لا تعرف نتائجها الا في
المستقبل العاجل او الآجل. لذلك لا
يمكننا بعد تعيين نتائج حوادث السنة
العالية التي تنتهي في هذه الايام. ولكن
من واجبتنا ان نستعرض الحوادث نفسها
على ما اعتدناه لدى حلول عيد اول
ايار العالي.
ان من اهم الحوادث ذات التأثير
العظيم البعيد المدى التي حدثت في
السنة الاخيرة في حركة العمال العالمية -
لحم انتصار روسيا العالية على المانيا الفاشية
النازية الثانية - ذلك لان هذا الانتصار
قد اظهر للعالم الحر غير العالي ما تستطيع
انجازته وبلوغة امة هي كلها من العمال
والعمال. وقد ادى ذلك الانتصار
ايضاً الى بطل اليهود من قبل روسيا
من جهة ومن قبل الكثيرين من ابناء
بريطانيا العظمى والولايات المتحدة،
سواء منهم ابناء الشعب او الزعماء،
من جهة أخرى - في سبل التقارب بين
روسيا السوفيتية وبين الدول الديموقراطية
قراطية المضطحة. نعم ان «عملية
تقارب» من هذا النوع ليست سهلة
لنال، اذ ثمة عراقيل ودواع كثيرة
لوه تفاهم من الواجب ازلتها. وهذه
العراقيل ليست قائمة بين روسيا والطبقة
الرأسمالية المسيطرة على زمام الحكم في



احتشاد لاجئين يهود على ظهر سفينة وسط البحر



زعم الصين تشانغ كاي شك يخطب في الجنود الصينيين في الهند

اتحاد عمال الشعبين يضمن المسد تقبل السعيد لفلسطين

الى عمال فلسطين

يحتفل العمال بعيدهم — عيد اول ايار — هذا العام بنفوس تطفع بشراً وقلوب تغمها الآمال .

لماذا ؟

لان النازية والفاشية اللتين هددتا النظام الديموقراطي الانساني بالحق ، قد توالى عليها الضربات القاضية والانهزامات الخزية ، حتى اصبحنا الآن كالوحش الضارى الذى يهجم ويذبح لشموه بان جدران القفص توشك ان تطبق عليه . ومن ذا تراه قام بهذا اليهود الجبار ؟

دول التحالف التي لم ترتد امام آلة الحرب الجهنمية الفتاكة التي اعدت للاعتداء والتزعم خلال-نين ، بل دامت عن نفسها دفاع الابطال لمهلها انما تحارب في سبيل حرية الانسان والشعوب . وقد نحت دول التحالف نحويا عظيمة ، وهي لا تزال تبذل النفس والنفس في هذه الحرب ، ضد الطغيان وقوى الشر . ومن يدري اية ضحايا ستقدمها الانسانية الى ان ينال النصر النهائي ؟ الا ان امراً واحداً أصبح جلياً واضحاً : ان كفاح الابطال الذى تكاتفه دول الحلفاء هو وحده الذى يكفل انتفاذ العالم من براثن النازية والفاشية :

والعامل للنظام في النقابات المهنية والاحزاب العمالية في جميع بلاد التحالف ، قد لعب دوراً هاماً في هذه الحرب العظيمة الخطر .

لماذا ؟

لانه ادرك ويدرك جيداً ان النازية والفاشية هما في الاصل من اعداء العامل وحرته . فالنازية والفاشية لا تطيقان ان يكافح العامل لتحسين شروط حياته المادية والاجتماعية ، ولما لكل بلاد تقع فريسة لها يكون العمال فيها (بعد اليهود) وجميعهم اول الضحايا .

ان العامل للنظم يقف اليوم في طليعة المماربين في هذه الحركة التاريخية ، وهو يضطلع باعباء المسؤوليات الخطيرة في جميع حكومات دول التحالف ، ويقدم السهم الاوفر في سبيل القضاء على قوى الشر والظلم القضاء الجرم .

والغاية التي تصبو اليها كل نفس حرة اليوم، واحدة لا ثمانية لها : الانتصار على هتلر .

ولكن الانتصار على هتلر وحده لا يكفي .

اننا معشر العمال ، نود ان نستفيد من هذا الانتصار . لاننا نركن كل انتصار وتقدم للانسانية . غير ان النظام الاجتماعي الذى يسود العالم قد حرمننا الى الآن من التمتع بثمار مجهودنا سواء في الميدان الاقتصادي ام الاجتماعي . وهذه الحال يجب ان تتغير ، ويجب ان يخرج العامل من هذه الحرب بانتصار قضيتيه العادلة وعقيد مطاليه الحيوية الحققة . وذلك لن يتم الا بايثاء نظام يكفل جميع امكانيات الحياة للعامل : امكانيات العمل ، وتأمين عيشه في حالة المرض او الشيخوخة ، وضمان تعليم اولاده ، وتأمين عائلته من شر الفقر في حال حدوث طارئ او في حال الموت .

لهذا الغرض يقتضي تغيير التشريع الاجتماعي من الاساس .

ان العمال في جميع قطار العالم يكافحون كفاحاً مستمراً في سبيل اعلاء اجورهم وتحسين شروط عملهم ، وهم يطالبون من السلطات ان تتدخل تدخلاً فعلياً في لدفاع عن حقوق العامل بواسطة وضع تشريع عمل شامل واسع النطاق . وقد اعد العمال للنظرون في اسكترا ولولايات المتحدة منذ الآت ، برنامج واسعة عظيمية للتدبير لاصلاح شؤون الطبقات العاملة في بلادهم . وعلى عمل فلسطين ايضاً ان يكاتفوا ويوجدوا قوهم للكفاح في سبيل حقوقهم للشروع عندما عين الوقت .

ولا بد ان يعلم عمل فلسطين حق العلم ان مصالحهم المشتركة تفرض عليهم توحيد الجهود للنضال المشترك في سبيل تحسين احوالهم ، وان واجهم الاول الانتظام على اساس شعار واحد : الاخاء بين الشعبين .

هناك اوساط كثيرة في هذه البلاد تحشى اتحاد قوى الشعبين ، لان هذا الاتحاد يميها عن استغلال العامل على نحو ما اعتادته الى الآن . وهذه الاوساط تحشى بصورة خاصة ان تتفتح عينها العامل العربي — الذى استغل الى الآن استغلالاً شديداً — فيرى الظلم اللاحق به ويتعلم من المستدروس طرق الدفاع عن حقوقه المسلوبة . لهذا تحاول هذه الاوساط ، بحجج واهية ودعاية كاذبة ، ابعاد العامل العربي عن اخيه العامل اليهودي لاضداد كلا الاثنين معاً .

ونحن وثقون انه سيأتي يوم يدرك فيه كل عامل ان لاجعية عمال جميعية في هذه البلاد سوى الجبهة التي تقوم على اساس تعاون العمال العرب واليهود . لاننا نعتقد بان مستقبل العامل في هذه البلاد يتوقف على التعاون التام للتركيز على اساس المصالح المشتركة والاخاء العمالي الدولي .

وعلى هذا الاساس وهذه المبادئ نؤمن « اتحاد عمال فلسطين » الذى ندعو جميع العمال الى الانضمام اليه .

وفي هذا اليوم ، في عيد العمال الدولي ، نرفع اصواتنا هاتفين : عملاً للنازية والفاشية وسحقاً لحونة الديموقراطية .

لنوحده صفوفنا ونقف كلمة واحدة في محاربة المستعبدى العامل ، والمحرضين الاشرار الذين يثرون الفتن والبغضاء بين الشعوب .

ليحي اخاء العمال الفلسطينيين !

اتحاد عمال فلسطين



جنديان روسيان يحرسان احدى الطرق في الجبهة

سيفاستوبول

فصل رائع عن دفاع الروس الباسل في سنة ١٩٤٢

الكثيف . وفور وصولي توجهت في مهمة الى مركز القيادة البحرية ، اي الى مقر ادارة الدفاع عن البناء . كان الدخول الى القيادة عبارة عن خندق حفر في صخرة ناتئة . وفي الداخل شاهدت عدة محرات ضيقة تؤدي الى جوف الصخرة ، وفي هذه المحرات عدة ابواب ظهرت وراءها حجيرات يقيم فيها اشخاص متوترو الاعصاب ، يعملون بدون لأي تحت ثقل المسؤولية الكبيرة للمقاومة على عاتقهم . ووسط هذا الجو للظلم الذى تضيق به بعض مصابيح كهربائية

الآن حين تقف الجيوش الروسية على ابواب سيفاستوبول ، من المفيد ان تذكر الحصار الاثنى الذى مضى عليه عام ١٩٤٢ على هذا البناء . ولا شك ان صمود الروس للدش خلال ثمانية اشهر واستقامتهم في الدفاع يكونان فصلاً من اروع وصول البهالة الروسية في هذه الحرب ، وفيها على هيئة منطقة عن كتاب لصحافي روسي شاب زار سيفاستوبول في ساعاتها التاريخية الاخيرة .

.. عند ما بلغنا البناء الداخلي تراءت لنا سيفاستوبول ذات السماء التي يعجبها لميب النار وجب الدخان

الفقير والغنى

يسمع أنف جاراه وهو يرعد برداً ، ويجلس أمام مائدة حافلة بصنوف الطعام قديمه وشوائبه حلوه ومره ، ولا ينفض عليه شهوته علمه ان بين اقربائه وذوى رحمه من ثوب احشائه شوقاً الى فتات تلك اللذاتة ويذبل لاهله تاهماً على فضلاتها بل ان بينهم من لا تخاطب الرحمة قلبه ولا يقد الحياه لسانه فيظلل يسرد على مسمع الفقير احاديث نعمته وربما استعان به على عدم ما تشتمل عليه خزائنه من الذهب وصناديقه من الجوهر وغرفه من القرش ولرايش ليكسر قلبه وينفض عليه عيشه ويغنى اليه حياته . وكأنه في كل كلمة من كلامه وحركة من حركاته يقول له : انا سعيد لاني غنى وأنت شقي لأنك فقير .

احبب لولا ان الاقرباء في حاجة الى الضعفاء يستخدمونهم في مرافقهم وحاجاتهم كما يستخدمون ادوات منازلهم ، ويخروهم في مطالبهم كايخروهم مراكمهم ، ولو لا انهم يؤثرون الابقاء عليهم لينموا انفسهم بمشاهدة عبوديتهم لهم وسجودهم بين ايديهم ، لامتصوا دماءهم كما اخلسوا ارزاقهم ، ولحرمهم الحياه كما حرمهم لذة العيش فيها .

(عن « النظرات » لمصطفى لاذي النفلوطي)

مهدت ليله أمس رجل بائس فرأته واضماً يده على بطنه كأنه يشكو أملاً ، فرثيت لحله وسألته ما باله فشكا اليه الجوع . ثم تركته وذهبت الى زيارة صديق لي من ارباب الثراء والنعمة فأدهشني اني رأيته واضماً يده على بطنه وانه يشكو من الألم ما يشكو ذلك البائس الفقير . فسألته عما به فشكا لي البطنة . فأت يا للعجب ! لو اعطى الغني الفقير ما فضل عن حاجته من الطعام ما شكر احد منها سقماً ولا أملاً . لقد كان جديراً به ان يقال من الطعام ما يشبع جوعته ، وطقاً غنائه ، ولكنه كان عباً لنفسه مغالياً بها فضم الى مائدته ما اخله من صفة الفقير فغلبه الله على قوته بالبطنة حتى لا يفيظ لظلم ظلمه ، ولا يطيب له عيشه ، وهكذا يصدق المثل القائل : بطنة الغني انتقام لجوع الفقير .

ما ضنت السماء بما بها ، ولا شجعت الارض ببناتها ، ولكنك حمد القوى الضعيف عليها فمنها عنه واستأثر بهادونه فاصبح فقيراً مدمماً ، شاكياً متظلماً . غرماؤه الياسير الاغنياء ، لا الارض والسماء . ما اظلم الاقرباء من بني الانسان وما أقى قلوبهم ، بنام أحدهم ملجفتيه على فراشه الوثير ولا يقلقه في مضجعه انه



لاح روسي ساهر على الدفاع عن سيفاستوبول

من دراجات ناربية وسيارات قد ارسلت الى الجبهة . وكانت طائرات العدو تحلق في جو المدينة مخلفة البوار ولدمار ، واذا ما عثرت على جماعات من النساء والاولاد ينتظرون دورهم لاختلاء المدينة ، قدقهم بقنابلها بدون اشفاق .

ليلة اثر ليلة كانت السفن الروسية تتسلسل خفية الى ميناء سيفاستوبول جالبة المدد والذخيرة ، وناقلة معها النساء والاولاد لاقصائهم عن المنطقة الخطرة . وكان الالاف اذا ما شعروا برسو البواخر شرعوا بامطار الرسى بقنابلهم ، واني



تركيب خط كهربائي في ميناء عسكري تحت الارض

لي القدرة على وصف احوال النطق للثبية وصناديق الذخيرة المتفجرة ، وسائقو سيارات النقل الثقيلة بالاحمال يدبلون بين لهاب النيران النندلة ؟ ورغم هذا لم تكن تتوقف عملية التفريغ والشحن . وكانت هذه العملية تجري بعصبية وسرعة مدهشة لان لفن يجب ان تضاد الليناء قبل انبلاج الفجر اذ في بقائها عرضة لخطر عظيم محقق . ان منظر البناء لما ساهته لاول مرة بعد ان غادرت كبت القيادة ، هد اعصابي وزعزع اعماق نفسي . لقد كان الصغار المحقق فوق كل مانصورت (البقية في الصفحة ٣)



البنات الاميركية في الجبهة الروسية — جنود دبابة يتناولون الطعام



جندي فرنسي يقوم بحراسة اسرى المان اسرهم الفرنسيون في الجبهة الايطالية

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

سوزان لوم - مروز

بني آدم رוצים להיות חופשיים במכירתה של הכרה לאומית שיהיה חלק מכלל האנושות המאוחדת. בני آدم אינם רוצים שמעמד אחד ינצל את שללם ושם ודמם של המוני השלמים. כשיר וכספר. בני آدم אינם רוצים שמעמד אחד יתעשר וימנה ואילו הרוב הקדול של האנושות יחיה בדוחק. בכלל בדלדול נוסף ובעוני רומני. בני آدم רוצים. כי נדעת הדנה נסלה ככול ולא רק של המעמד העשיר. בני آدم רוצים. כי אוצרות האדמה ומכשירי העבודה יהיו קנון העבודה כולת בלי הדל ובלי הפליה. בני آدم אינם רוצים לסבול יותר השלטות של חלק אחד מהעבודה של החלק השני. בני آدم רוצים אחדות ושלוה בעולם.

الاشتراكية - ما هي ؟

بنو آدم يريدون ان يكونوا احراراً ضمن دائرة مجتمع وطني هو جزء من مجموع الانسانية للوحدة. بنو آدم لا يريدون ان تستغل طبقة واحدة اتماع وعرق جبين ودماء جماهير العمل في المدينة والقرية. بنو آدم لا يريدون ان تثرى طبقة واحدة وتلدز، بينما الاكثية الكبرى في الانسانية تعيش في خفق، وعذاب، وفي انحطاط جسمي، وفي فقر روحي. بنو آدم يريدون ان يكون العلم ونسب الجميع لا الطبقة الغنية فقط. بنو آدم يريدون ان تكون كنوز الارض واوائل العمل ملك المجتمع كله ولخير المجتمع كله، بدون فرق او تميز. بنو آدم لا يريدون ان يتحملوا بعد تحمك قسم واحد من المجتمع في القسم الآخر. بنو آدم يريدون اتحاداً وسلاماً في العالم.

الفلاح

ادموع حقيقة ام دموع التماسيح ؟

وهذا الاممي السنايه الذي دبحته راعته عشرات القارير عن بؤس الفلاح واقتصد خمسمائة مرة باقوال «يفرجح» وغيره، ماذا صنع لسفاحه ؟ هل اعانهم على حل مشكلات القويين، او حاول ان يكونوا الراعي منهم ويشجع الجبايع ؟

وسيدنا الباشا الذي يستطيع ان يضع اصبعه على خريطة مصر فيحسمي لنفسه آلاف الافدنة، والذي يعاتب الصحف على انها لا تعني بالفلاح العناية الكافية ؟ هل منع جيش الحضرن عن بيع ماشية فلاحيه وطعامهم و «حلة النحاس» التي لا يملك الفلاح سواها ؟

وللتحدثن التراث الذي طاف باوروبا ولا يحلو له سوى ان يتحدث عن رفاهية الفلاح في إنجلترا وعن رغد العيش الذي يصيبه زميله في امريكا ؟ فهل فكر يوماً في ان يسد فلاحيه برفع اجورهم قروشاً معدودة ؟

من من هؤلاء الذين يبقاكون على الفلاح، فكر يوماً في ان يتحدث الى الفلاح او يصفحه او يتعرف طريقه حياته، او يسأله عن امراضه وديونه ؟ انهم جميعاً يتفككون بفلة الفلاح وبلاهته. انهم يضمرون للفلاح كل حب، ويصفون له كل خير، ويدخلون له كل اخلاص، ولكن هذا جميعه «يستعمل من الظاهر».

اما الحب الحقيقي. والخير الحقيقي، والاخلاص الحقيقي فلابسهم ! (عن الاثنين «ابن البلد»)

كل نائب وشيخ، كل مستغل بالسياسة، كل محبي في يده قلم، كل من اجتذبه هوية اصلاح المجتمع، كل واحد من هؤلاء يدخر دموعه جميعاً ليسكبها اسماً على حياة الفلاح العبري.

فهل هذه دموع حقيقة، ام ان كثرة وجود التماسيح في النيل علمتنا طريقة ذرف دموعنا بلا انقطاع ؟ وهل هذه زفرات صادقة ؟

اذا كان القصد من هذه الدموع والفرات، ان تطالب الحكومة في اي عهد بان تعمل للفلاح كل خير، فالفلاح ليس موظفاً في الحكومة، ولكن تسعة ملايين من امثاله موظفون في دوائر الاغنياء الذين يسعون في بحر من الشرف ويمتلأون دنياهم متعة وبهجة، ويفكرون في ان يشتروا الثمر ليلبوا به في اوقات الفراغ.

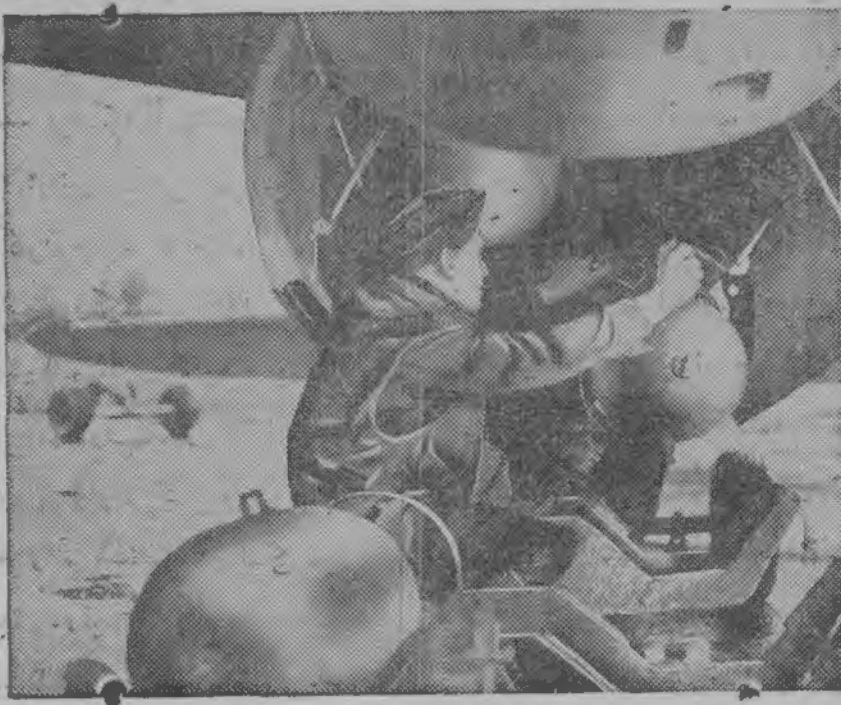
لماذا صنع هؤلاء السادة لفلاحهم، ونحن نراهم يكون ماضيه ويتوجعون من حاضره، ويشفقون على مستقبله للظلم ؟

هذا الوجه الشرقي الذي يتحرق شوقاً الى رؤية جنة الفلاح المصري، ويتعرف دموعه من ماء البحر، ماذا أعد للفلاح الذي يعمل في بضعة عشر ألف فدان يملكها ؟

هل أقام مستشفى ؟ هل منع عماله وصنائه من ان يرهقوا الاجبر ويرغموه على ان يعمل وهو يزرع تحت وطأة عشرات من الامراض ؟

حركة العمال هي حركة الاكثية الساحقة لخير الاكثية الساحقة.

(من اصول الاشتراكية)



فائدة القنابل المروقة «البوموخ» في طريقها للاغارة على ألمانيا

مؤتمر مكتب العمل الدولي

وهذه الاكثية، بالإضافة الى ممثلي اصحاب العمل، تكونت الاكثية الساحقة في جميع مباحث ومساؤولات للمكتب. لذلك لا تخضع حركة العمال نفسها ولا تتوقع من هذا المكتب قلب الاحوال الاجتماعية في العالم من السيء الى الحسن. ان الغاء النظام الاجتماعي الحاضر المجحف وتحقيق النظام الاشتراكي، ليتحقق واسطة حركة العمال نفسها وبواسطة حكومات من العمال فقط.

غير ان لهذا الالة، مراحل، لان وعى العمال لم يكتمل بعد. لذلك يتم العمال بمساعي مكتب العمل الدولي. وقد اعلن وزيران بريطانيان عندما اتخذ القرار بشأن عقيد للوزير الحالي بان على مكتب العمل تحقيق تلك المادة من الشق الاطلائيك التي تضمن تعمين مستوى حياة العمال والتأمين الاجتماعي لهم (لي التأمين في حالة الشيخوخة والمرض) ايضاً. ولول هذين الوزيرين، ايديت وزير خارجية اسكترا - من اقطاب الطبقة الرأسمالية، اما الوزير الثاني وهو يمين، وزير العمل ومن اقطاب حركة العمال البريطانية، فقد قال :

«ان السالة لن يستطيعوا بعد هذه الحرب خدع جماهير الشعب كالفعلوا بعد الحرب السابقة بواسطة الكليات الخالصة ان هذا الجيل يغلب عن الجيل السابق اختلافاً مطلقاً. واذا اريد حقاً تسليط النظام والسلام الدائم فلي للسؤولين عن السياسة ان ينفذوا وعودهم بزيادة».

مصنع امريكي يخرج ٣٠٠ طائرة في الشهر

افضى الرور اميرال «دويت رامزي» مدير قسم الملاحة الجوية بوزارة البحرية الامريكية بتصريح قال فيه ان احد مصانع الطائرات التابعة لشركة «جنرال موتورز» ضرب خلال الثمانية عشر شهراً الاخيرة رقماً قياسياً في الانتاج، فبعد ان كان يخرج سبع عشرة طائرة من طراز (وايلدكات) في الشهر اصبح يخرج ثلاثمائة طائرة.



بحارة امريكيون يكونون في احد احش نيو برين



الجيش الفرنسي في ايطاليا يستخدم الدبابات الاميركية الخاصة المعدة لتهدم دبابات العدو

سيفاستوبول

(البقية من الصفحة ٢)

غرفة الآلات انتقلت منها واحاقت بصالة النوم. فوجد الجرحى انفسهم عاطلين بنار متأججة، فجث جنوبهم واخذوا يحاولون الافلات من شقوق ضيقة ولكن بدون جدوى. ولم يكن لاولئك الجرحى البائسين اسلحة يستعينون بها في القضاء على حياتهم ووضع حد لحالتهم المزعجة. وقد مر احد للملاحين فابصر في احد شقوق الباب رأس جريح، فتوسل هذا اليه ان يتقدم من حالته. فلما كان من الملاح الا ان اطلق عليه عياراً واقتده من الجريح الذي كان ياتيه.

وقد روى لي ريان روسي «ان لاملات لما استولوا على المضبة ٦١٥ جموا الجرحى الذين في حالة بائنة من الملاحين ووضعهم على الارض بشكل صليب معقوف، ثم صبوا النفط عليهم، واشعلوا فيه النار. وخلال كل تلك الليلة ظل الصليب للمعقوف الحي يشتعل».

وقد كانت الرحلة الاخيرة في تلك المعركة جديرة لان يسجلها التاريخ في ابرز صفحاته. ذلك ان ٤٠ مدنياً روسياً صمدوا لنار العدو ثلاثة ايام وثلاث ليال وهم يدافعون دفاع الرئى السنتيت عن الليناء. ولكن اخيراً لما نفذت الذخائر لديهم وضع حد نهائياً لمناومة خط الدفاع الرابع عن سيفاستوبول. ولكن واحداً من هؤلاء الاربعين لم يسقط في ايدي العدو، اذ انهم لم شعروا بنفاد السلاح لديهم انتحروا الواحد تلو الآخر.

الطبقة العاملة في المجتمع الحاضر، اي الطبقة التي لا تملك سوى قوة العمل، لن تقوى على رفع شأنها دون ان تهدم النظام الذي يسلط على المجتمع الطبقة المسيطرة الان على خيرائه.

(من اصول الاشتراكية)



منظر رائع لاجل ادفان جزر مارشال

قصة الاسبوع

انتصار الوعي العالمي

للكاتب الدانماركي مارتن اندرسن نكه

المهدوء.

عندما دخل بيلى قاعة للعمل الكبيرة كانت فرقة من العمال قد فرغت من عملها وبدأ العمال يهرولون الى الطعم طالين الاكل والخمر بحلة وصخب. تقدم اليهم الطعم الوافر سريعاً ودعى بيلى ايضاً الى تناول الطعم معهم.

— تعال يا رفيق. قال الآكلون. امك جديد بيتنا. كم شهر كنت عاطلاً، جاثماً؟

— هذا هو الشهر الثالث — اجاب بيلى.

— يا سفرجى! هات وجبة من اللحم لرفيقنا الجديد! لقد وعدنا بالاجرة الحسنة والاكل الكثير والعمل القليل. مكافأتنا. ما اسمك، ايها الرفيق الجديد؟ — كارلسن — قل بيلى.

— حسنًا يا كارلسن! وما هي حال العمال المضربين؟ اننا لا نعرف شيئاً عما يجري وراء سور العمل.

هنا تكثر الصباح وتعالى الغط وبدأ الكارى يترشقون الشتم واتقلوا من الكلام الى الضرب حتى تمخل البعض وفرقوا بين التضارئين. وعاد العمال فاحاطوا ثانية بيلى واخذوا يأتون عن الحالة في المدينة.

قال بيلى لنفسه: انهم بطيئتهم رجال طيؤ الحلق. ويظهر ان وجدانهم بعيد عن التسليم بما قاموا به من الحياة ازاء اخوانهم العمال، وهذا هو سبب شغبهم الزائد غير العادى، واستسلامهم للسكر. وقرر بيلى رقب الفرصة للامانة للشروع بالمهمة التي من اجلها ترب الى العمل. وسنحت له الفرصة بأسرع مما ظن.

ان امر كونه جديداً، وبالتالي على علم بما يجري في العالم الخارجى، قد دفع بالعمال الى الالتفاف حوله والقاء السؤال: تلو السؤال عليه:

— كيف حال المضربين؟ اصبح قول المديرين بان العمال على وشك الانقلاص؟

— كلا! — اجاب بيلى — ان حالتهم على ما يرام. لا بل انها احسن من حالتكم بكثير.

— يا لك من كذاب أفاك — صاح العمال.

— لست اكذب ابداً — قل بيلى بهدوء — ان نهايتكم ستكون سيئة جداً لان المضربين قرروا منعكم من الحصول على عمل منظم بعد انتهاء الاضراب.

— وعك من شيطان — صاح حدادجبار — لماذا اذن جئت وانضمت اليها؟

— لماذا؟ — كرر بيلى بصوت من حديد — لى اخترت بنفسى كيف يشعر العامل عندما يتزعززع لقمة الخبز من فم اخوانه الجائعين.

— يا كذاب! يا شيطان! اضره ايها الاخوان! انه جاء الى هنا مدفوعاً بنوايا شريرة. اليس هو مرسلًا من

وقف بيلى، زعيم العمال المخلص المحبوب. امام المرأة يتأمل نفسه بعد ان حلق لحيته وشواربه ايضاً. انه قد اتخذ قراراً اوجب عليه تغيير هيئته! وقد ضحكت امرأته عندما نظرت اليه بعد الحلاقة، اما ولده الصغير فصاح مزعجاً لما مال اليه ليقبله في فراشه. بعد هذا غادر بيلى منزله مسرعاً.

ان اصحاب معامل الفولاذ في العاصمة الدانماركية قد حاولوا بشئ الوسائل كسر الاضراب القائم في تلك الصناعة منذ عدة اسابيع، وقد استغلوا حالة الجوع الذى ألم بالعمال المضربين وعائلاتهم فاخذوا يغرونهم على كسر الاضراب، فنجحوا بعض النجاح وحلوا بعض المضربين الذين فعل الجوع في عائلاتهم فعمله على العودة الى العمل. ثم استخدموا بعض عمال اجانب، وتكثفوا بهذه الصورة من استئذف العمل في احد المعامل.

اما المضربون فكانوا يقفون حاميات حاميات امام ذلك للعمل لمنع الخارجين عن الاضراب من الدخول او الخروج، متوسلين بوسائل الدعاية السلية في بعض الاحوال، وبالتشائم والتهديدات في احوال اخرى. لذلك لم تر ادارة للمعمل ببدأ من ابقاء العمل كاسري الاضراب في العمل حتى بعد انتهاء العمل؟ اي انهم كانوا يتناولون الطعام وينامون ويقضون اوقات فراغهم هكذا ايضاً.

استعان بيلى، حليق اللحية والشوارب، بظلمة الليل وآسل الى هدم العمل دون ان تبصر به الحاميات. دخل وتقدم الى السلم. وكان للمعمل في حاجة الى ايد عالة. لذلك لم يكن للمدير ليدقق في هوية كل عامل جديد يعرض عليه خدمته وعرض على بيلى توك العمل في قم السكب باجرة يومية عالية. لا بل وعده بالمال بان في حالة تبسوته في العمل يتال جائزة مالية خاصة. ثم وعده ايضاً بان العمل مضمون له بعد انتهاء الاضراب قبل غيره.. واخيراً اشار للعالم الى كيسي محلو، بالقتل مطروح في احدى لزوايا — ذلك هو القرش للميت.

وكان يسود للمعمل هرج ومرج. لان العمال اخذوا يشعرون بالملل والضجر بعد الفراغ من العمل وشعوا الاقامة في المعمل بعيداً عن عائلاتهم كانهم في سجن. لذلك كانوا ياجأون الى شق الوسائل الملء الفراغ وازالة الضجر للتسوى عليهم، فيملأون الجو بالصياح والشتيم. وحيث ان الاجرة كانت عالية ومطعم للمعمل يبيع المشروبات الروحية، كان الكثيرون من العمال يستلمون للشرب فيسكرون ويعربدون ويزيدون الجو اضطراباً. اما المديرين ورؤساء المعمل فلم يجروا على مطالبة مشيرى الفضيحة والشغب بالزيم المهدوء. لان هؤلاء العمال كاسرى الاضراب عرفوا قيمتهم، لا بل ان الكثيرين منهم اخذوا يشعرون بتأنيب الضمير ولدا كانوا يشعرون لدى اقتراف محاولة من قبل الرؤساء لتوبيخهم وحضهم على

هؤلاء المضربين الحق؟

هنا ثارت ثورة بيلى فصاح فيهم. — وعك، آتتم تدعون المضربين بالحق؟ اتعرفون من اتم؟ خنازير! انكم تاكلون هنا براقة وتنفخون بطونكم على حطب وفاقكم للظلمين! انكم بتم انكم للشيطان مقابل النقود، بينما هؤلاء في الخارج يعانون حرارة الجوع وهم رغم ذلك يواصلون الكفاح في سبيلنا جميعاً — وانتم ضمتنا — لى نعيش كبنى البشر وليس كالبهايم.

— اخرس! — صاح به الحداد الجبار محاولاً الاعتداء عليه. غير ان العمال، الذين دعاهم بيلى بالخنازير، ابدوا الحداد عنه. والاعجب انهم لم يجيروا بكلمة على كلام بيلى. وفجأة دنا من بيلى عامل من وسائله:

— قل لي يريك! من انت؟ يظهر لي انى اعرفك من قبل!

— انى بكل سرور! اكشف لكم عن هويتي الحقيقية: انا بيلى.

وقع هذا الاسم وقوع الصاعقة على الحاضرين. اذنت. فهذا هو الزعيم المخلص المحبوب، عامل كندزجى فقير، جاء اليهم كمنع كبير يدعوهم الى العودة الى طريق الهدى والصواب..

واعلى بيلى سنداناً وصاح بصوت كقصف الرعد: «سكوت!» وللحال ساد القاعة الصمت للطلق حتى كاد يسمع تنفس الحاضرين. في هذه اللحظة هجم للمفتشون يريدون منع بيلى عن الخطابة: «ليس هنا محل لالقاء الخطابات!» غير

ان الحداد الجبار امسك بمطرقة وانتصب الى جانب السندان الذى وقف عليه بيلى مهدداً المتجمعين. فانسحب هؤلاء من فورهم.

— ايها الرفقاء! — بدأ بيلى خطابه — انى ارسلت اليكم من قبل اخوانكم المضربين الجائعين، انى جئت لاذكركم السنين الماضية والكفاح الطويل المشترك في سبيل تحسين احوال الطبقة العمالية، التي تنص الطبقة الغنية دماءها. فاين انتم اليوم؟ لماذا انتم لم تبتعدوا عن رفقتكم فقط، بل عن نساتكم واولادكم ايضاً؟ ليس غرض الاضراب تحسين احوال نساتكم واولادكم ايضاً؟ ايها الرفقاء! لقد اصبحتم عبيداً سجناء، اشترى الاغنياء نفوسكم، لاعمالاً احراراً. نحن في فصل الربيع الآت؟ فاين انتم؟ لماذا لا تتمتعون مع عائلتكم بالهواء الطليل والحرية معاً؟

ايها الاخوان! ان عدد المضربين ٥٥٠٠٠٠، وهم يتحملون المذاب، ويقاسون احوال الجوع لاجل الحرية، لاجل مستقبلنا جميعاً. انهم يتحملون كل هذا صابرين ساكتين لا يتذمرون ولا يشكون. وهم يعجبون ويتساءلون: لماذا هربتم من ميدان الكفاح؟ هل انتم من ابناء النبلاء، اي غير معتادين على تحمل الضيق؟ ان الشتاء الذى يتقل كاهله على الرجل الفقير قد مضى وجاء الربيع، اي الايام الصافية للرجل الفقير. لذلك فبد الربيع هو عيد الفقراء والعمال. الربيع هو تجديد الطبيعة وهو يثير الشوق الى



تظهر في هذه الصورة كيفية شحن القنابل الضخمة ذات الاربع اطراف في قاعدة ابل بريطانية

اننا نريد الغاء ذلك النظام البغيض الذى يسمح للعامل ان يعيش لفرض واحد فقط: اعانة الطبقة المستلطة قدر امكانه على جمع المال واججاد الملذات لنفسها.

(من اصول الاشتراكية)

ان الغاء النظام القاضى باستغلال رجل لاخيه، يؤدي الى الغاء استغلال امة لاختها ايضاً. وبالغاء التناقض بين الطبقات داخل امة واحدة، الغاء للعداوة بين الامم.

(من اصول الاشتراكية)

تمهيد

للشاعر الهيرى د. شيمونوفيتش

ان الزقاق الذى التقينا به كان ضيقاً جداً، حتى انه لم يكن مناص من احتكاك كتنى بكفن احداً من لدى تقابلنا وجهاً لوجه. وعلى رغم ذلك لما اعظم الهوة التي تفصل بيننا وما اعقمها! انها اعقم واوسع من هوة الاوقيانوس!

وفجأة انقضت اذن صوت تنهد.

ان فلاحه فتية، كانت تحمل على راسها لوحاً كبيراً من الخشب، عليه عدد لا يحصى من رؤوس القرميط، قد تجمعت من ثقل حملها. وكانت ترتدى مثل ما كان ثوباً أزرق شدد بحزام الى وسطها، ومطرر يزهر وردي وخضر، وصغراء، وحيات بالوانها الشمس والقمر. وكانت حول عنقا عقد من النقود الفضية، وعلى معصمها اساور وفوق كعبيها خلاخل تسع رنيناك؛ وعلى وجهها، الذى لفته الشمس وبلله العرق، خط الوشم، وفي انفها النقوب خزام. ورغم كل هذا لم تبد لي غربة هذه المرأة، اي عند ما اردت وجي الهبات تنهداها. كلا! لم تعد غريبة، بل قريبة جداً، قريبة ومعروفة ومفهومة. فعلى هذا الشكل ذاته كانت امي تتهد في اوقات الضيق والحزن، وهكذا تتهد اخي، وهكذا، هكذا بالضبط، اتهد انا ايضاً عندما تشدد بي وطأة الحياة. وادركت فجأة ان وجوه الشبه بين البشر ليست قليلة قط. وتلك الهوة الامعق والاسع من الاوقيانوس التي بدت لي من قبل، قد سدت في طرفه عين أثر ذلك التنهد، وتلاشت بتاتاً.

ثروات الزعماء النازيين المحتبة في الخارج تحدث السيناتور «سكوت لوكاس» عن الثروات الكبيرة التي اخفاها الزعماء النازيون في الخارج فقال: «ان النازيين ذوى الناصب الكبيرة لا يشقون في ألمانيا ولهذا عمدوا الى اخفاء ثروات كبيرة في بلاد اخرى اكثر أمناً». ويستفاد من احدث الانباء التي وردت ان جورنيج وجوبازوفون ريبنتروب وهيمار وهيس ولاى يملكون ثروات تقدر بملايين الدولارات، وهذه المبالغ غنائة في الولايات المتحدة والولايات المتحدة.

احيت هناك حلة التآخي بين المضربين وبين كاسرى الاضراب النادمين، وكانت تلك حلة الربيع الطبيعي والربيع الهالى حلة اول ايار.

وكانت النتيجة المباشرة لهذه «العملية» خضوع اصحاب معامل الفولاذ واجابتهم الى مطالب العمال المضربين، لانهم يشوامن احتال كسر الاضراب بواسطة عمل آخرين.

المثول: الدكتور شاول هرثلى صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة مال البعد في فلسطين (محررة ١٩٥٦) مطبعة «حدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقهى يسرا ١٩٥٦